

تقويم كتاب (العربية لغتي) للصف الرابع من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين

آلاء عبد الله درويش، د. هشام فرج عبد السيد

دراسات نفسية تربوية، كلية التربية، جامعة إدلب

ملخص

هدف البحث إلى تقويم كتاب (العربية لغتي) للصف الرابع من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بتصميم أداة لتقويم الكتاب، إذ تكونت من (68) بنداً وزعت على خمسة مجالات هي: الشكل العام والإخراج الفني- المحتوى- الصور والرسومات- لغة الكتاب وأسلوب عرضه- التدريبات، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، قامت الباحثة بتطبيقها على عينة مكونة من (669) معلم ومعلمة، واستعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج البحث الآتي:

- 1- كانت الدرجة الكلية لتقويم المعلمين لكتاب (العربية لغتي) جيدة.
- 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقويم المعلمين وفقاً لمتغيري (الجنس، المؤهل العلمي).

وخلص البحث إلى بعض التوصيات والمقترحات أهمها: اعتماد لجنة تأليف مناهج دراسية في شمال غرب سورية، وإجراء تعديلات للصور والرسومات الموجودة في الكتاب.

الكلمات المفتاحية: تقويم- كتاب العربية لغتي- الصف الرابع- المعلمين.

Evaluation of the Textbook 'My Arabic Language' for Fourth Grade in the First Cycle of Basic Education from the Teachers' Perspective

Alaa Abdullah Darwish, Dr. Hisham Faraj Abdel-Sayed
Psychological and Educational Studies, College of Education, Idlib University

ABSTRACT

The aim of the research is to evaluate the textbook 'My Arabic Language' for fourth grade in the first cycle of basic education from the teachers' perspective. To achieve the research objective, the researcher designed an evaluation tool consisting of 68 items distributed across five domains: general appearance and artistic presentation, content, images and illustrations, language and presentation style of the book, and exercises. After ensuring the validity and reliability of the tool, the researcher applied it to a sample of 669 male and female teachers. The researcher employed a descriptive-analytical approach. The research yielded the following results:

1-The overall evaluation score of the teachers for the Arabic language textbook 'My Language' was good.

2-There were no statistically significant differences at a significance level of 0.05 in the mean scores of the teachers' evaluation according to variables such as gender and academic qualification.

The research concluded with some recommendations and suggestions, including the establishment of a curriculum development committee in Northwestern Syria and making modifications to the images and illustrations in the book.

Keywords: evaluation, Arabic language textbook, fourth grade, teachers.

مقدمة:

نعيش في عصر حديث مواكب للتطورات، لعل أبرز ما يميزه مدى وعي المجتمع المتزايد بأهمية التعليم، إذ يشهد العصر الحالي تغيرات نوعية في وضع المناهج الدراسية وتطويرها؛ باعتبارها العامل الأساسي لنهوض كل حضارة وبناء المجتمع والفرد، حيث يشكل الفرد الركيزة الأساسية في تكوين المجتمعات.

ولا شك أن تطوير المنهج ضرورة من ضرورات تقويم المنهج، إذ إن الأسباب التي تدعو للتطوير هي ذاتها التي تجعلنا نجري عملية التقويم للمنهج (كالتغيرات العالمية، مشكلات البيئة، العولمة،...) (إبراهيم، 2011، ص139).

حيث تعد عملية التقويم قيمة قدم الإنسان نفسه، فقد بدأت مع بداية خلق آدم. قال تعالى [وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ] [سورة البقرة: 31-33] .

يعد التقويم مكوناً مهماً من مكونات النظام التعليمي ولا يمكن إغفال أثره في عمل كل مؤسسة تعليمية، ويعد عنصراً أساسياً من عناصر المنهج. (عطية، 2009، ص102) وباعتباره أحد عناصر المنهج يتناول تقويم الأهداف، وتقويم المحتوى، وتقويم الأنشطة، وتقويم التقويم نفسه (مرعي والحيلة، 2000، ص97).

وتتنوع أهدافه بشكل واسع إلا أن الهدف الأساسي منه هو "إحداث التطوير والتعديل والتحديث في أهداف المنهج ومحتواه وأنشطته، وفق التطورات العلمية والمعرفية المعاصرة، وتحسين الكتب المدرسية المقررة، فضلاً عن كتب مرشد المعلم، والحقائب التعليمية، والوسائل والتقنيات التعليمية الأخرى" (إبراهيم، 2011، ص118).

إلا أن تقويم المنهج الدراسي يتطلب بعض الأدوات لتحقيق أهدافه المرجوة، ومن تلك الأدوات (الكتاب المدرسي) كونه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعد من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفعال في إنجاح العملية التعليمية"

(الهاشمي، عطية، 2014، ص79)، وكونه "خير معين على تكوين المعارف الأساسية والمهارات الرئيسية، الأمر الذي يستدعي التوجه نحو الاهتمام بجودتها، والعناية الخاصة بها من جميع المجالات لتكون في أفضل صورة ممكنة" (زاير، حسين، 2020، ص96).
وإذا كانت عملية تقييم الكتب المدرسية ضرورية جداً، فإن عملية تقييم كتب اللغة العربية أهم، واللغة العربية شرفها الله تعالى بقرآنه، وخصها بمعجزاته، وفي إحيائها إحياء للدين، ومحافظتها على القرآن الكريم، كما أن اللغة العربية هي لغة تعليم المواد الأخرى، وهي أيضاً اللغة الأم للتلميذ.

لذا رأت الباحثة ضرورة لتقييم كتاب اللغة العربية للصف الرابع من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؛ كونهم جزءاً لا يتجزأ من عملية تقييم المنهج الدراسي.

موضوع البحث ومسوغاته:

لا يمكن اعتبار الكتاب غاية بحد ذاته، إنما هو مجرد وسيلة لتحقيق الغاية، يتشارك مع عناصر المنهج الأخرى في بلوغ أهداف المنهج، فمن خلال محتواه تتحقق الأهداف التي يراد تحقيقها من العملية التعليمية، بالإضافة إلى المكونات الأخرى للمنهج من أنشطة وطرق تدريس.

و" من أجل أن يحقق الكتاب المدرسي أغراضه التعليمية والتربوية على أفضل وجه، يجب أن تتوافر فيه مجموعة من المواصفات والخصائص من الناحية اللغوية، النفسية التربوية، والناحية الإخراجية" (بحري، 2012، ص235).

ويضيف (سعادة، إبراهيم، 2014، ص276) معايير أخرى يجب مراعاتها عند إعداد الكتاب من نواحٍ عدة: (التأليف، المحتوى، الإخراج "الشكل")

وقد أكدت دراسات عدة على ضرورة تحسين معايير الكتب المدرسية بشكل عام كدراسات: (حلس، 2007) في فلسطين، ودراسة (تحريشي، 2014)، و(بشير، 2015)، و(لبوز، بالأكل، 2017) في الجزائر.

ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة صف في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، فقد لمست مشكلة في كتاب اللغة العربية في عدة مجالات: (شكله، محتواه، بالإضافة إلى وجود أكثر من نسخة تُدرس للكتاب نفسه،...)، بالإضافة إلى آراء الزملاء من المعلمين والمعلمات حول المنهج الدراسي وإلى ضرورة تعديله والعمل عليه ليناسب البيئة والمجتمع.

مما سبق تولد دافع لدى الباحثة للقيام ببحث أكثر تفصيلاً ودقةً لتقويم كتاب العربية للصف الرابع من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة تقويم كتاب (العربية لغتي) للصف الرابع من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1- أهمية تقويم المعلمين للكتب المدرسية؛ كونهم جزءاً لا يتجزأ في عملية تصميم الكتب المدرسية.
- 2- قد يساعد في تقديم مجموعة من المعايير لتقويم كتاب (العربية لغتي) للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي
- 3- إلقاء الضوء على جوانب القوة والضعف في كتاب (العربية لغتي) وذلك من خلال عملية تقويم هذا الكتاب.
- 4- قد يفيد في تقديم مقترحات لتقويم كتاب (العربية لغتي) للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مما قد يساهم في مساعدة الجهات المختصة في تطوير الكتب ورفع مستوى جودتها.
- 5- يعد هذا البحث من أوائل البحوث في شمال غرب سورية في حدود علم الباحثة.

أهداف البحث: هدف البحث إلى معرفة:

1. درجة تقويم المعلمين لكتاب (العربية لغتي) للصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، من خلال وجهة نظرهم.
2. الفروق في درجة تقويم المعلمين لكتاب (العربية لغتي) للصف الرابع من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
3. الفروق في درجة تقويم المعلمين لكتاب (العربية لغتي) للصف الرابع من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد فأقل، إجازة، دبلوم فأعلى).

فرضيات البحث: جرى التحقق من صحة الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05):

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقويم المعلمين لكتاب (العربية لغتي) للصف الرابع للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقويم المعلمين لكتاب (العربية لغتي) للصف الرابع للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ويُعرّف بأنه: المنهج الذي يهتم بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة كما هو، ووصفها بطريقة تعتمد على تحليل بنيتها الظاهرة، وبيان العلاقات من عناصرها أو مكوناتها (عطية، 2009، ص137).

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الصف الرابع للحلقة الأولى من التعليم الأساسي والبالغ عددهم (1981) معلم ومعلمة وفقاً لإحصائيات مديرية التربية في شمال غرب سورية، والجدول (1) يبين خصائص مجتمع البحث:

الجدول (1): يبين خصائص مجتمع البحث

المؤهل العلمي		الجنس		المعلمين
1030	معهد أو أقل	933	ذكور	
896	إجازة جامعية	1048	إناث	
55	دبلوم فأعلى			
1981				المجموع

وتكونت عينة البحث من (669) معلم ومعلمة، وأُختيرت بالطريقة الحصصية كما اختير أفراد كل طبقة بالطريقة المتيسرة.

والجدول (2) يبين خصائص العينة:

الجدول (2): يبين خصائص عينة البحث

المؤهل العلمي		الجنس		الصف الرابع
412	معهد أو أقل	338	ذكور	
240	إجازة جامعية	331	إناث	
17	دبلوم فأعلى			
696				المجموع

أدوات البحث: اعتمدت الباحثة على استبانة تقويم كتاب (العربية لغتي) للصف الرابع من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، وهي من إعداد الباحثة، إذ تكونت من (68) بنداً وزعت على خمسة مجالات: المجال الأول: الشكل العام والإخراج الفني، وضمَّ (13) بنداً، والمجال الثاني: المحتوى، وضمَّ (19) بنداً والمجال الثالث: الصور والرسومات، وضمَّ (6) بنود، والمجال الرابع: لغة الكتاب وأسلوب العرض، وضمَّ (14) بنداً، والمجال الخامس: التدريبات، وضمَّ (15) بنداً، ثم قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة وثباتها.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

التقويم: يعرفه (القاسم، عسيري، 2016، ص148) بأنه: عملية تشخيصية علاجية وقائية شمولية مستمرة تستهدف الكشف عن مواطن الضعف والقوة في العملية التعليمية-التعلمية؛ بهدف تحسينها وتطويرها بما يحقق الأهداف المنشودة. تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: جمع البيانات وتفسيرها بما يساعد على اتخاذ قرار ما وتنفيذه لمعالجة نقاط الضعف وتأكيد نقاط القوة.

الكتاب المدرسي: يعرفه (جري، 2016، ص68) بأنه: الكتاب المقرر من قبل وزارة التربية، ويدرس فيه التلاميذ، وهو من الوسائل التعليمية المهمة المتوافرة لدى التلميذ والمعلم.

تتبنى الباحثة تعريف جري تعريفاً إجرائياً.

اللغة العربية: تعرفها (الناشف، 2007، ص12) بأنها: التعبير عن المشاعر والأفكار وكذلك استقبالها عن طريق الرموز اللفظية.

كتاب العربية لغتي: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: الكتاب المقرر للصف الرابع، والذي يُدرّس في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في شمال غرب سورية.

الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: المرحلة التي تبدأ من الصف الأول وحتى الصف الرابع، ويلتحق بها التلميذ عند بلوغه من العمر ست سنوات. **المعلمون:** وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: المعلمون القائمون على رأس عملهم في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في شمال غرب سورية.

الإطار النظري:

أولاً: الكتاب المدرسي:

1- مفهوم الكتاب المدرسي: من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة،

وجدت الباحثة تعريفات عدة لمفهوم الكتاب المدرسي، منها:

- يعرفه (العدواني، 2018، ص13) بأنه: كتاب تقرر وزارة التربية والتعليم تدريسه لصف من الصفوف طبقاً لمفردات المنهج المعتمد، ووفقاً للمعايير التي حددتها

الجهات التربوية المسؤولة، ويقدم الكتاب المدرسي أساسيات المقرر الدراسي مما يسهل على المعلم والمتعلم معرفة الموضوعات الرئيسية المتصلة بأهداف المنهج، وهو بذلك يمثل الحد الأدنى من المعرفة لجميع طلاب الصف الواحد.

- ويعرفه (زاير، حسين، 2020، ص68) بأنه: أحد عناصر المنهج وأهمها، إذ يتضمن المحتوى بجميع تفاصيله المعرفية، ويعد المصدر الذي تعرض فيه المادة العلمية بطريقة منظمة، حيث يرجع إليه المتعلم لأجل إثراء معارفه، ولذلك ينبغي مراعاة الدقة في تأليفه، والانتقال من السهل إلى الصعب، ولا بد أن تكون موضوعاته في ضوء الأهداف التربوية التي يراد تحقيقها فضلاً عن ضرورة أسئلة تقييمية.

2- أهمية الكتاب المدرسي: يرى كل من (العدواني، 2018، ص ص 19-20)، و(زاير، حسين، 2020، ص68) أن أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية هي:

أ- **تفريد التعليم:** فالطلاب يتباينون في سرعة قراءتهم وعلى وفق قدراتهم وبواسطة الكتاب يستطيع المتعلم أن يقرأ مادة موضوع الدرس بصورة انفرادية وبحسب قدرته العلمية.

ب- **تنظيم التعليم:** إنه يحتوي على خبرات وأنشطة وأسئلة تساعد على تلقي المادة العلمية بصورة منتظمة.

ت- **تحسين التعليم:** وذلك لظهور أدلة مخصصة للمعلمين تتضمن كيفية التعامل مع الكتاب المدرسي.

ث- **تنمية مهارات القراءة:** ويظهر ذلك من خلال استخلاص الأفكار والمعاني الرئيسية.

3- **معايير تقويم الكتاب المدرسي الجيد:** يشتمل الكتاب المدرسي الجيد الميسر للتعلم على المكونات والمعايير الآتية:

أولاً: المحتوى: يشترط توافر مجموعة من معايير تقويم الكتاب في المحتوى يشير إليها (زاير، عايز، 2014، ص380):

أ- أن ينظم محتوى الكتاب في وحدات دراسية مختلفة.

ب- أن يتناول موضوع (الدرس) مفهوماً عاماً يحتوي على عدد من المفاهيم الفرعية.

ت- أن ينهي الدرس بعدد من الأسئلة التقييمية الذاتية.

- ث- أن يمهد لكل وحدة بمقدمة قصيرة.
- ج- أن يتضمن التجارب المناسبة والأمثلة.
- ح- اتصاف مادة الكتاب بالحدائثة والدقة العلمية.
- خ- أن تراعي مادة الكتاب البيئة المحلية.
- د- أن تراعي المادة الدراسية الجانب التطبيقي العملي ما أمكن ذلك.
- ثانياً: العرض ولغة الكتاب:
- تشكل الطريقة التي يعرض بها الكتاب وحداته أو موضوعاته أحد العناصر التي يتشكل منها الكتاب، ويجب أن تتسم كل وحدة تعليمية بالمعايير الآتية كما أشار إليها (زاير، حسين، 2020، ص82) و(الزويني، وآخرون، 2013، ص112):
- أ- تستعمل في عرض المعلومات اللغة السليمة السهلة الواضحة.
- ب- تستعمل في عرض الجمل القصيرة الواضحة التي يعبر كلٌّ منها على فكرة محددة مباشرة.
- ت- توضيح المفاهيم الجديدة أثناء عرضها.
- ث- تعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية النفسية للمتعلم.
- ج- يراعي العرض الفروق الفردية بين المتعلمين ولا سيما الأسئلة التقويمية والتدريبات والأنشطة.
- ح- تعرض المادة التعليمية بطريقة تثير التفكير وتحفزه وذلك من خلال طرح التساؤلات وإبداء الإجابات المختلفة.
- ثالثاً: الأسئلة:
- يجب أن تتسم الأسئلة بالمعايير الآتية كما أشار إليها (زاير، عايز، 2014، ص381):
- أ- أن ترتبط الأسئلة المستعملة في الكتاب بأهداف الدرس.
- ب- أن تكون الأسئلة متنوعة وفاعلة وموضوعية.
- ت- أن تراعي الأسئلة الفروق الفردية بين الطلبة.
- ث- أن تصاغ أسئلة الكتاب بعبارات واضحة.
- رابعاً: الإخراج الفني للكتاب:

يعد الإخراج الفني من بين أكثر العناصر أهمية في تشكيل الكتاب المدرسي ويشتمل هذا العنصر كما أشار (عطية، 2013، ص ص 249-251) على:

- أ. الغلاف: ويشترط فيه ما يأتي:
 - أن يكون من الورق المقوى السميك.
 - أن يحتوي على رموز أو صور تعبّر عن محتوى المادة التي يتضمنها الكتاب.
 - أن يتم ربط محتوى المادة بكعب الغلاف بطريقة محكمة تتحمل كثرة استعمال الكتاب وتمنع تفكك الأوراق.
 - أن يحتوي على عنوان المادة باختصار ويعبر عن محتوى المادة بدقة.
 - أن يحتوي على أسماء المؤلفين ومؤهلاتهم.
 - أن يحتوي على اسم دار النشر.
- ب. الصفحة الداخلية الأولى: يشترط أن تتضمن:
 - عنوان الكتاب.
 - أسماء المؤلفين ومؤهلاتهم وعناوينهم. ثم اسم دار النشر وموقعها، والطبعة وسنة النشر.
- ت. تنسيق الكتاب ومساحة الطباعة: غالباً ما تكون مساحة الطباعة على الصفحة بقياس 12*21 سم.
- ث. الورق المستعمل: يفترض أن يكون من النوع الأبيض بوزن يكون بين 60 - 80 غم/سم² على ألا يكون من النوع الصقيل الذي يعكس الضوء على عين القارئ.
- ج. حجم الطباعة ولونها: يعد حجم الحروف التي تطبع به مادة الكتاب ولون الطباعة من العناصر ذات الأثر الكبير في إخراج الكتاب.

أما حجم الحروف فيختلف تبعاً لمستوى نضج المتعلمين وقدرتهم البصرية، ففي المرحلة الأساسية لا بد أن يكون الحجم أكبر، ويقل الحجم كلما تقدم الطالب في الدراسة؛ ففي:

 - الصفوف الأساسية الدنيا تطبع بينط 20 أبيض.
 - الصفوف الأساسية العليا تطبع بينط 18 أبيض.
 - الصفوف الثانوية تطبع بينط 16 أبيض.

أما ألوان الطباعة فهي في الغالب لون واحد يطلق عليه الأسود والأبيض، وفي بعض الأحيان يطبع الكتاب بلونين الأسود والأزرق وعندئذ تكون المادة التعليمية عموماً باللون الأسود ويخصص اللون الأزرق للأفكار الرئيسية التي يراد التركيز عليها.

ح. الوسائل التعليمية: في الغالب يتضمن الكتاب المدرسي وسائل تعليمية تتمثل بالصور والرسومات، والأشكال التوضيحية، ويشترط في هذه الوسائل أن تكون واضحة جذابة هادفة تتصل بموضوع المادة التعليمية وتيسر عملية تعلم المادة، وتجذب انتباه الطالب وتشده إلى تعلم المادة.

خ. قائمة المحتويات: من عناصر إخراج الكتاب المدرسي احتواؤه على قائمة بمحتوياته تتضمن المحتويات وصفحاتها بشكل تفصيلي، ويشترط أن توضع هذه القائمة في بداية الكتاب ليسهل رجوع القارئ إليها عند الحاجة.

د. قائمة المراجع: يفترض أن يحتوي الكتاب على قائمة المراجع التي استعملها المؤلف في تأليف الكتاب ويفترض أن تُرتب هذه المصادر أو المراجع حسب ترتيب الحروف الهجائية لأسماء مؤلفيها، وذلك كما يلي:

اسم المؤلف _ عنوان الكتاب _ اسم دار النشر _ عنوان دار النشر _ سنة النشر.

ثانياً: التقويم:

1- مفهوم التقويم: من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وجدت الباحثة تعريفات عدة لمفهوم التقويم، منها:

- يعرفه (دعمس، 2008، ص12) بأنه: وسيلة لمعرفة مدى ما تحقق من الأهداف المنشودة في العملية التربوية ومساعداً في تحديد مواطن الضعف والقوة وذلك بتشخيص المعوقات التي تحول دون الوصول إلى الأهداف وتقديم المقترحات لتصحيح مسار العملية التربوية وتحقيق أهدافها المرغوبة.

- يعرفه (القاسم، عسيري، 2016، ص148) بأنه: عملية تشخيصية علاجية وقائية شمولية مستمرة تستهدف الكشف عن مواطن الضعف والقوة في العملية التعليمية-التعلمية؛ بهدف تحسينها وتطويرها بما يحقق الأهداف المنشودة.

2- **شروط تقويم الكتاب المدرسي:** هناك شروط يجب أن تتوافر لعملية تقويم الكتاب المدرسي لكي تكون ناجحة وهي كما ذكرها (الربيعي، 2016، ص 279) و(عطية، 2017، ص 337):

- أن تكون عملية التقويم قائمة على التخطيط المنظم الذي يستند إلى أسس علمية محددة وواضحة.
- أن تكون عملية هادفة وأن تكون أهدافها واضحة في ذهن المقوم.
- أن تكون عملية التقويم مستمرة مصاحبة لجميع عمليات المنهج بدءاً من التخطيط والتنفيذ فالتقويم ثم التطوير، ولا تقتصر على عملية من دون العمليات الأخرى.
- أن تكون عملية التقويم شاملة لجميع عناصر المنهج بما فيها الأهداف والمحتوى والأنشطة وطرائق التدريس وأساليب التقويم.
- أن تكون عملية التقويم ممكنة التطبيق سهلة التكاليف.
- أن تكون مرتبطة بأهداف المنهج.
- أن تكون مبنية على أسس فلسفية سليمة.

3- **خطوات تقويم الكتاب المدرسي:** تعد عملية تقويم المنهج عملاً علمياً منظماً، ولذلك تسير عملية تقويم الكتاب المدرسي وفق الخطوات الآتية، حسب ما ذكرها (صالح، داخل، 2018، ص 139) و (الحاوري، قاسم، 2016، ص 85) و(الربيعي، 2016، ص 275):

- أ- تحديد الأهداف العامة والخاصة التي هي محكات عملية التقويم.
- ب- تحديد المواقف التي يمكننا أن نجمع منها المعلومات المتصلة بالأهداف.
- ت- تحديد كمية المعلومات التي نحتاجها ونوعيتها.
- ث- اختيار، ثم تصميم أساليب التقويم المناسبة وأدواته.
- ج- جمع البيانات بواسطة الأدوات والأساليب المختارة، ومن المواقف التي سبق تحديدها.

- ح- تصنيف البيانات والمعلومات عن طريق تحليلها وتسجيلها في صورة يمكن منها الاستدلال والاستنتاج، ويمكن الاستعانة في هذه الخطوة بالأساليب الإحصائية والتوضيحية المختلفة.
- خ- تفسير البيانات في صورة تتضح بها المتغيرات والبدائل المتاحة تمهيداً للوصول منها إلى حكم أو قرار.
- د- إصدار للحكم أو القرار.
- ذ- متابعة تنفيذ الحكم أو القرار حتى يمكن معرفة مدى جدوى المعلومات التقييمية في تحسين العمل أو الموقف أو الظاهرة أو السلوك الذي نقومه، وتعرف هذه الخطوة باسم المتابعة؛ لأنها تؤكد على الطبيعة الدائرية لعملية التقييم التربوي.

الدراسات السابقة:

قُدمت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت تقييم كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، وقد قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بموضوع البحث للاستفادة منها، وقد عرضنا بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ومتغيراته، كما تمّ عرض الدراسات من الأقدم إلى الأحدث، وفي ما يلي عرضاً لتلك الدراسات:

1. دراسة حمادنة (2012) في الأردن، بعنوان "تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق"

- هدف الدراسة: تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، إضافة إلى معرفة الفروق في تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين وفق المتغيرات الآتية (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي).
- أداة الدراسة: تكونت أداة الدراسة من (54) فقرة موزعة على خمسة مجالات (الإخراج الفني للكتاب، لغة الكتاب، الأهداف، المحتوى، والرسوم والصور).
- منهج الدراسة: استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

• عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (77) معلماً ومعلمة تابعين لمديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق في الأردن.

• نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

(15) فقرة من فقرات الاستبانة حققت مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، و(39) فقرة لم تحقق مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، كما أظهرت النتائج أن مجال الإخراج الفني للكتاب جاء في المستوى القوي، في حين صُنفت المجالات الأخرى: (لغة الكتاب، الأهداف، المحتوى، والرسوم والصور)، في المستوى المتوسط، أما بالنسبة للتقديرات الإجمالية للكتاب فقد جاءت في المستوى المتوسط. وقد أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في حين لم تظهر فروق دالة إحصائية بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي.

2. دراسة لبوز، بالأكمل (2017) في الجزائر، بعنوان "تقويم كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي (كتابي) في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر معلمي الطور الأول الابتدائي"

- هدف الدراسة: هدفت إلى تقويم كتاب القراءة (كتابي) للسنة الثانية ابتدائي من وجهة نظر المعلمين.
- أداة الدراسة: استعمل الباحثان أداة لتقويم جودة الكتاب المدرسي من إعدادهما، تتضمن (45) بند متوزع على خمسة مجالات (معايير الأهداف التربوية، معايير المحتوى، معايير المقاربات البيدغوجية للتعليم، معايير التقويم، الشكل العام).
- منهج الدراسة: استعمل الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.
- عينة الدراسة: تكونت العينة من (60) معلماً ومعلمة من معلمي الطور الأول الابتدائي بدائرة حاسي ويحيح.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
 - تطوير أداة لتقويم الكتب المدرسية مكونة من (45) معياراً للجودة.
 - حَظِيَ كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي بمستوى مقبول حسب تقديرات المعلمين، وكان مجال الشكل العام للكتاب هو الأفضل من بين المجالات الخمسة للتقويم.

- لا توجد فروق بين متوسطات تقديرات المعلمين لجودة كتاب القراءة تُعزى لمتغير الجنس.
 - توجد فروق بين متوسطات تقديرات المعلمين لجودة كتاب القراءة تُعزى لمتغير الخبرة لصالح الخبرة الأقل.
3. دراسة الطورة (2016) في الأردن، بعنوان "تقويم كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلميه"
- هدف الدراسة: تقويم كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلميه، ومعرفة الفروق في تقويم المعلمين لكتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.
 - أداة الدراسة: استعمل الباحث استبانة مكونة من (48) فقرة شملت أربعة مجالات، هي (الأهداف، والمحتوى، والتقويم، والإخراج الفني).
 - منهج الدراسة: استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
 - عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (128) معلم ومعلمة من معلمي اللغة العربية للصف الثالث الأساسي في مديريات محافظة معان.
 - نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
 - معدل فقرات الاستبانة جاء متوسطاً، وجاء مجال الإخراج الفني عالياً، تلاه باقي المجالات بالمرتبة المتوسطة، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والجنس.
4. دراسة عتيق (2017) في فلسطين، بعنوان "تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا وفق المنهاج المعدل من وجهة نظر المعلمين"
- هدف الدراسة: تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا وفق المنهاج المعدل من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة الفروق في تقويم المعلمين لكتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا وفق المنهاج المعدل تعزى لمتغيرات: (الجنس، العمر، التخصص، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية).

- أداة الدراسة: استعملت الباحثة استبانة موزعة على سبعة مجالات، هي: (الإخراج الفني، المحتوى، النتائج التعليمية، الوسائل، الأنشطة، الأساليب، التقويم، طريقة عرض المادة، خصوصية مادة اللغة العربية).
- منهج الدراسة: استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (150) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
 - إنَّ الدرجة الكلية لمجالات تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا وفق المنهاج المعدل من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مديرية جنين قد أتت بدرجة تقويم مرتفعة، ومن حيث المجالات فقد جاء مجال طريقة عرض المادة أولاً، يليه مجال خصوصية اللغة العربية، ثمَّ مجال التقويم، ويليه مجال النتائج التعليمية، ثم مجال الوسائل والأنشطة والأساليب، ثم مجال الإخراج الفني، وأخيراً مجال المحتوى.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا وفق المنهاج المعدل من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، لصالح الذكور.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: العمر، التخصص، سنوات الخبرة في التدريس، وعدد الدورات التدريبية.
- 5. دراسة الثقفي (2020) في المملكة العربية السعودية، بعنوان " تقويم كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد
- هدف الدراسة: تقويم كتاب لغتي الجميلة المقرر تدريسه للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد.
- أداة الدراسة: أداة تحليل تستند إلى مواصفات الكتاب المدرسي الجيد مكونة من ستة مجالات، وهي: (أهداف الكتاب، المحتوى العلمي للكتاب، لغة الكتاب، نشاطات التعلم بالكتاب، التقنيات التعليمية، شكل الكتاب وإخراجه).

- منهج الدراسة: استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
الكتاب محل الدراسة قد حقق من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد ما نسبته (66.66%) وهذا يعني أن الكتاب لم يحقق المستوى الأفضل والمرغوب فيه إلا في ثلثي المواصفات.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه:

- يتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في المادة الدراسية "مادة اللغة العربية".
- يتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في هذا المحور في المنهج المستعمل "وصفي تحليلي".
- يتفق البحث الحالي مع دراسة (الثقفي، 2020) في تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي.
- يتفق البحث الحالي مع الدراسات: دراسة (الطوره، 2016) ودراسة (عتيق، 2017) ودراسة (لبوز، بالاكل، 2017) في جزء من العينة "معلمو اللغة العربية".
- يتفق البحث الحالي مع الدراسات: دراسة (الطوره، 2016) ودراسة (عتيق، 2017) ودراسة (الثقفي، 2020) في نوع الأداة المستعملة "استبانة"، حيث توافقت مجالات الدراسة الحالية مع أغلب مجالات الاستبانة في الدراسات المذكورة أعلاه أهمها: (المحتوى، الشكل العام والإخراج الفني، التقويم أو التدريبات، لغة الكتاب).
- أوجه الاختلاف: يختلف البحث الحالي مع دراسة (لبوز، بالاكل، 2017) في نوع الأداة المستعملة؛ حيث أن الأداة المستعملة في البحث الحالي هي استبانة، أما الدراسات المذكورة فقد اختلفت أدواتها عن أداة الدراسة الحالية، فدراسة (لبوز، بالاكل، 2017) اعتمدت على استبانة لكن تختلف مجالاتها عن مجالات الدراسة الحالية.

نتائج البحث ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الرئيس: ما درجة تقويم كتاب (العربية لغتي) للصف الرابع من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟
للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لكل عبارة من عبارات مجالات استبانة تقويم كتاب (العربية لغتي) للصف الرابع من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ولتوزيع درجة تقويم المعلمين قامت الباحثة بتحديد طول الفئة لكل عبارة وذلك باستعمال المعادلة الإحصائية الآتية: (الهيثي والصوفي، 2002، ص.191).

طول الفئة = المدى / عدد الفئات

حيث إن المدى = أعلى درجة - أقل درجة = 5-1= 4

إذاً طول الفئة = 4/5 = 0.80

كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (3): المعيار المستعمل لمعرفة درجة تقويم معلمي الصف الرابع

درجة التقويم	المتوسط الحسابي
جيدة جداً (موافق بشدة)	5 - 4.21
جيدة (موافق)	4.20 - 3.41
متوسطة (محايد)	3.40 - 2.61
ضعيفة (غير موافق)	2.60 - 1.81
ضعيفة جداً (غير موافق بشدة)	1.80 - 1

ويبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقويم معلمي الصف الرابع لكتاب (العربية لغتي) للحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مجالات الاستبانة.

الجدول (4): المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجالات الخاصة باستبانة تقويم المعلمين للصف الرابع

الرتبة	الانحراف المعياري	درجة التقويم	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	المجال
1	0.441	جيدة	3.97	14	الشكل العام والإخراج الفني
4	0.608	جيدة	3.76	19	المحتوى

2	0.623	جيدة	3.90	6	الصور والرسومات
3	0.540	جيدة	3.89	14	لغة الكتاب وأسلوب عرضه
3	0.552	جيدة	3.89	15	التدريبات
-	0.895	جيدة	3.87	68	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (4) بأن درجة تقويم معلمي الصف الرابع لكتاب (العربية لغتي) للحلقة الأولى من التعليم الأساسي كانت جيدة عموماً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.87)، ولكنها متفاوتة من مجال إلى آخر، حيث جاء مجال الشكل العام والإخراج الفني في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطه (3.97)، يليه من حيث الترتيب مجال الصور والرسومات في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسطه (3.90)، يليه في المرتبة الثالثة مجال التدريبات حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.89) ومجال لغة الكتاب وأسلوب عرضه حيث بلغ متوسطه (3.89)، يليه في المرتبة الخامسة مجال المحتوى حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.76)، وتعزو الباحثة درجة ترتيب المجالات إلى ما يلي:

➤ الترتيب الأول لمجال (الشكل العام والإخراج الفني): تعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام القائمين على إخراج الكتاب بإخراجه بأحسن صورة، ويعود ذلك إلى فضل التكنولوجيا الحديثة، والفنيين المميزين نوعاً ما، وجودة الأداء.

➤ الترتيب الثاني لمجال (الصور والرسومات): تعزو الباحثة ذلك إلى أن الرسوم والصور قد تكون واضحة ومناسبة من وجهة نظر المعلمين.

➤ الترتيب الثالث لمجال (التدريبات): تعزو الباحثة ذلك إلى:

1. ارتفاع نسبة الأسئلة المقالية في الكتب المدرسية مقارنة بالأسئلة الموضوعية.
2. عدم اعتماد وسائل التقويم وأدواته على أسس التقويم الذاتي المستمر لدى الطلبة، الذي يحفزهم على الاستمرارية في التعليم.
3. قلة الأسئلة التي تقيس المجال الانفعالي والنفس حركي.
4. عدم مراعاة وسائل التقويم المستعملة في الكتاب المدرسي للفروق الفردية بين التلاميذ.

➤ الترتيب الثالث لمجال (لغة الكتاب وأسلوب عرضه): تعزو الباحثة ذلك إلى:

1. عدم تلبية الكتاب لحاجات التلاميذ وميولهم واهتماماتهم.
2. عدم التنوع في أساليب عرض المادة من خلال الأساليب الحديثة.

3. وجود بعض الأخطاء الإملائية والمطبعية.
 - ✚ الترتيب الخامس لمجال (المحتوى): تعزو الباحثة ذلك إلى:
 1. عدم مشاركة المعلم والمشرف بفعالية في إعداد المنهاج.
 2. عدم وجود الخبرة العملية في إعداد المناهج وتصميمها.
 3. عدم مناسبة حجم المحتوى للخطة الدراسية.
 4. المنهاج بحاجة إلى إثراء وإغناء بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة.
 5. المنهاج بحاجة إلى تبسيط وتعديل.
- احتل المجال الأول (الشكل العام والإخراج الفني) الدرجة الأولى، يليه باقي المجالات، وتتشابه نتيجة هذا البحث مع دراسة (حمادنة، 2012)، ودراسة (لبوز، بالأكل، 2017)، وتختلف مع نتيجة /من حيث ترتيب المجالات/ مع دراسة (عتيق، 2017)، ودراسة (الطورة، 2017).
- أما فيما يتعلق بدرجة تقويم معلمي الصف الرابع لكتاب (العربية لغتي) للحلقة الأولى من التعليم الأساسي على كل بند من بنود الاستبانة وفي كل مجال فبيئها الجدول (5) كما يلي:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقويم معلمي للصف الرابع

رقم العبارة	المجال الأول: الشكل العام والإخراج الفني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقويم
1	يتوافر في الكتاب عنصرا الجاذبية والتشويق	3.78	0.787	جيدة
2	يتصف غلاف الكتاب بالجودة والمتانة" تؤهله لكثرة الاستعمال"	3.45	1.033	جيدة
3	يعتمد الكتاب خط الرقعة	3.84	0.917	جيدة
4	يساعد الإخراج الفني للكتاب على التمييز بين العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية	4.00	0.743	جيدة
5	يراعي التنسيق الداخلي للكتاب توحيد المسافات بين الأسطر والكلمات	4.14	0.651	جيدة
6	يتناسب طول الكتاب مع عرضه	4.13	0.714	جيدة
7	يتسم ورق الكتاب بالجودة	3.83	0.888	جيدة
8	تتميز الطباعة بالوضوح	4.16	0.701	جيدة
9	يُظهر التصميم الفني للغلاف (أسماء المؤلفين)	3.79	0.834	جيدة

10	يُظهر التصميم الفني للغلاف (سنة النشر)	3.91	0.735	جيدة
11	يتضمن الكتاب مقدمة جيدة تعرّف القارئ بمحتوى الكتاب	4.03	0.738	جيدة
12	يتضمن الكتاب فهرساً يوضح محتوياته	4.26	0.713	جيدة جداً
13	يتوافق الفهرس مع موضوعات الكتاب وصفحاته	4.23	0.681	جيدة جداً
14	تظهر أرقام صفحات الكتاب بوضوح	4.08	0.884	جيدة
رقم العبارة	المجال الثاني: المحتوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقويم
15	يرتبط محتوى الكتاب بأهدافه التعليمية	4.03	0.716	جيدة
16	يتلاءم محتوى الكتاب مع المرحلة العمرية للتلاميذ	3.83	0.904	جيدة
17	يتلاءم محتوى الكتاب مع البيئة المحلية للتلاميذ	3.52	0.975	جيدة
18	يلبي محتوى الكتاب حاجات المجتمع ومشكلاته	3.38	0.995	متوسطة
19	يتسم محتوى الكتاب بحدائثة معلوماته	3.51	0.983	جيدة
20	يتضمن الكتاب مادة علمية إثرائية	3.68	0.866	جيدة
21	يراعي محتوى الكتاب الفروق الفردية بين التلاميذ	3.68	0.932	جيدة
22	يتكامل محتوى الكتاب مع محتوى المواد الدراسية الأخرى	3.79	0.814	جيدة
23	ينمي محتوى الكتاب القيم الإيجابية لدى التلاميذ	3.94	0.803	جيدة
24	ينمي محتوى الكتاب المهارات الحياتية لدى التلاميذ كحل المشكلات وصنع القرار	3.67	0.916	جيدة
25	يسهم محتوى الكتاب في دعم التربية الإسلامية لدى التلاميذ	3.45	1.059	جيدة
26	ينمي محتوى الكتاب مهارات التفكير السليم لدى التلاميذ	3.82	0.797	جيدة
27	يدعم محتوى الكتاب الأفكار بالأمثلة والشواهد	3.83	0.832	جيدة
28	يتصف محتوى الكتاب بتسلسله المنطقي	3.83	0.835	جيدة
29	يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقررة لتدريسه	3.86	0.916	جيدة
30	ينمي محتوى الكتاب مهارة الاستماع لدى التلاميذ	3.89	0.749	جيدة

31	يتمي محتوى الكتاب مهارة القراءة لدى التلاميذ	4.04	0.737	جيدة
32	يتمي محتوى الكتاب مهارة الكتابة لدى التلاميذ	3.97	0.757	جيدة
33	يتمي محتوى الكتاب مهارة التحدث لدى التلاميذ	3.88	0.770	جيدة
رقم العبارة	المجال الثالث: الصور والرسومات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقويم
34	ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية	4.05	0.732	جيدة
35	ترتبط الصور والرسومات بالأهداف التعليمية	4.00	0.729	جيدة
36	تتلاءم الصور والرسومات مع مستوى التلاميذ	3.93	0.791	جيدة
37	تتناسب الصور والرسومات مع البيئة المحلية للتلاميذ	3.72	0.380	جيدة
38	تناسب الصور والرسومات مساحة الكتاب	3.85	0.791	جيدة
39	تتميز الصور والرسومات بالوضوح	3.83	0.876	جيدة
رقم العبارة	المجال الرابع: لغة الكتاب وأسلوب عرضه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقويم
40	تبدأ الوحدة الدراسية بالأهداف الخاصة بمحتواها	3.98	0.762	جيدة
41	تبدأ كل وحدة دراسية بمقدمة للتعريف بمحتواها وكيفية دراستها	3.81	0.890	جيدة
42	تركز كل وحدة دراسية على موضوع معين	4.04	0.705	جيدة
43	تنتهي كل وحدة دراسية بخلاصة مناسبة تساعد التلاميذ على فهم المادة واستيعابها	3.79	0.865	جيدة
44	يراعي الكتاب عرض المادة على هيئة وحدات مترابطة	3.91	0.770	جيدة
45	يراعي الكتاب التنظيم المنطقي للدروس	3.87	0.763	جيدة
46	تتسم أساليب عرض المادة الدراسية بالتشويق والجاذبية	3.74	0.882	جيدة
47	تتناسب لغة الكتاب مع مستوى التلاميذ من حيث: المفردات والتراكيب	3.90	0.801	جيدة
48	تتسم لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة	4.00	0.746	جيدة
49	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد	3.65	0.979	جيدة
50	يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية والمطبعية	3.86	0.859	جيدة

جيدة	0.801	3.92	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية اللغوية	51
جيدة	0.620	4.15	يستعمل الكتاب علامات الترقيم بشكل صحيح	52
جيدة	0.746	3.96	يدعم الكتاب المعلومات بالصور والأشكال المناسبة	53
درجة التقويم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال الخامس: التدريبات	رقم العبارة
جيدة	0.634	4.09	ترتبط التدريبات بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية	54
جيدة	0.751	3.93	تتنصف التدريبات بالدقة والوضوح	55
جيدة	0.813	3.86	تشجع التدريبات التلاميذ على التعلم الذاتي	56
جيدة	0.808	3.85	تشجع التدريبات التلاميذ على التعلم التعاوني	57
جيدة	0.784	3.86	تسهم التدريبات في مساعدة المعلمين على تحسين طرائق التدريس المستعملة	58
جيدة	0.652	3.98	تقيس التدريبات مستويات الأهداف المعرفية	59
جيدة	0.776	3.74	تقيس التدريبات مستويات الأهداف الانفعالية	60
جيدة	0.744	3.88	تقيس التدريبات مستويات الأهداف المهارية	61
جيدة	0.669	4.00	تتنوع التدريبات في أنماطها (مفالي-موضوعي)	62
جيدة	0.813	3.76	تساعد التدريبات التلاميذ على التقييم الذاتي	63
جيدة	0.715	3.92	تثير التدريبات مهارات التفكير لدى التلاميذ	64
جيدة	0.704	3.98	تسهم التدريبات في إكساب التلاميذ القدرة على فهم المادة العلمية وتطبيقها	65
جيدة	0.834	3.85	تراعي التدريبات الفروق الفردية بين التلاميذ	66
جيدة	0.806	3.92	يتضمن الكتاب تدريبات لكل وحدة دراسية	67
جيدة	0.904	3.80	يتضمن الكتاب تدريبات شاملة لكل الوحدات الدراسية	68

يتضح من الجدول (5) ما يلي:

1. في مجال الشكل العام والإخراج الفني: يتكون هذا المجال من أربعة عشر بنداً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من فقرات هذا المجال قد نالت تقديرات جيدة، وكان ذلك متضمناً في العبارات ذوات الأرقام الآتية:

(1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,14) وقد يعود ذلك إلى تمتع الكتاب بهذه المواصفات بشكل جيد بحسب وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

وقد نالت العبارتين (12,13) درجة تقويم جيدة جداً، وقد يعود ذلك إلى رضا المعلمين عن وجود مقدمة في الكتاب توضح محتوى الكتاب باختصار، ووجود فهرسٍ يسهل عليهم الوصول إلى الصفحات المطلوبة.

2. في مجال المحتوى: يتكون هذا المجال من تسعة عشر بنداً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من فقرات هذا المجال قد نالت تقديرات جيدة، وكان ذلك متضمناً في العبارات ذوات الأرقام الآتية:

(15,16,17,19,20,21,22,23,24,25,26,27,28,29,30,31,32,33) وقد يعود ذلك إلى توافر جميع هذه البنود في الكتاب من وجهة نظر المعلمين.

ونالت العبارة (18) درجة تقويم متوسطة، وقد يعود ذلك إلى ابتعاد محتوى الكتاب نوعاً ما عن حاجات المجتمع في شمال غرب سورية ومشكلاته من وجهة نظر المعلمين.

3. في مجال الصور والرسومات: يتكون هذا المجال من ستة بنود، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع فقرات هذا المجال قد نالت تقديرات جيدة، وكان ذلك متضمناً في العبارات ذوات الأرقام الآتية: (34,35,36,37,38,39)، وقد يعود ذلك إلى رضا المعلمين عن الصور والرسومات الموجودة في تحقيق الغرض والهدف التربوي منها.

4. في مجال لغة الكتاب وأسلوب عرضه: يتكون هذا المجال من أربعة عشر بنداً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع فقرات هذا المجال قد نالت تقديرات جيدة، وكان ذلك متضمناً في العبارات ذوات الأرقام الآتية: (40,41,42,43,44,45,46,47,48,49,50,51,52,53) وقد يعود ذلك إلى اتسام أسلوب الكتاب بالتدرج المنطقي في عرض المعلومات أي من السهل إلى الصعب.

5. في مجال التدريبات: يتكون هذا المجال من خمسة عشر بنداً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع فقرات هذا المجال قد نالت تقديرات جيدة، وكان ذلك متضمناً في العبارات ذوات الأرقام الآتية: (6,66,67,68,69,70,71,72,73,74,75,76,77,78,79,80)، وقد يعود ذلك إلى جودة التدريبات من حيث الصياغة والتنوع ووضوح الغرض منها.

التحقق من الفرضيات:

التحقق من الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقويم المعلمين لكتاب (العربية لغتي) للصف الرابع للحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفقاً لمتغير الجنس.

وللتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية باستعمال اختبار "ت" (T-test) للمقارنة بين متوسط درجات تقويم المعلمين لكتاب اللغة العربية للصف الرابع للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وباستعمال البرنامج الإحصائي SPSS، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (6): المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسط درجات تقويم معلمي الصف الرابع وفقاً لمتغير الجنس

القرار	الدلالة	د.ح	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
غير دال إحصائياً	0.807	667	0.244	35.496	263.82	338	ذكور
				31.221	263.19	331	إناث

يتضح من الجدول (6) ومن خلال استعمال اختبار "T.Test" أن قيمة ت = (0.244)، وبمستوى دلالة (0.807)، وهو أكبر من مستوى دلالتها الافتراضي (0.05) وهذا يؤكد صحة الفرضية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقويم المعلمين لكتاب اللغة العربية للصف الرابع للحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفقاً لمتغير الجنس، وقد يعود السبب في عدم الاختلاف بين تقويم المعلمين والمعلمات إلى مرور كلا الجنسين بنفس المقررات الدراسية، وتشابه وجهات نظرهم وتقاربها في مواصفات الكتاب.

تتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسات: دراسة (لبوز، وبالأكل، 2017)، ودراسة (الطورة، 2017).

تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات: دراسة (حمادنة، 2012)، ودراسة (عتيق، 2017).
التحقق من الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقويم المعلمين لكتاب (العربية لغتي) للصف الرابع للحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

وللتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، كما جرى حساب اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين آراء معلمي الصف الرابع وفقاً لمتغير المؤهل العلمي وفق الآتي:

ويبين الجدول (7) نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين درجات تقويم المعلمين لكتاب اللغة العربية للصف الرابع للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي:

الجدول (7): تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين درجات تقويم معلمي الصف الرابع وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

القرار	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الدرجة الكلية
دال إحصائياً	0.010	4.629	5116.010	2	10232.021	بين المجموعات	
			1105.260	666	736103.166	داخل المجموعات	
				668	746335.187	المجموع	

يتضح من الجدول (7) ومن خلال استعمال اختبار التباين الأحادي أن قيمة ف = (4.629) ومستوى دلالتها (0.010)، وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا ينفي صحة الفرضية، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقويم المعلمين لكتاب اللغة العربية للصف الرابع للحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

ولمعرفة الفروق نستعمل اختبار دونت T3 لأن العينات غير متجانسة.

والجدول (8) يبين نتائج اختبار دونت t3 للمقارنات البعدية للعينات غير المتجانسة:

الجدول (8): نتائج اختبار دونت t3 لمعرفة الفروق بين درجات تقويم معلمي الصف الرابع وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي الرئيسي	المؤهل العلمي الفرعي	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة	القرار
معهد أو أقل	إجازة جامعية	5.481	0.135	غير دال إحصائياً
	دبلوم فأعلى	20.527	0.256	غير دال إحصائياً
إجازة جامعية	دبلوم فأعلى	15.046	0.511	غير دال إحصائياً

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقويم معلمي الصف الرابع من ذوي المؤهل العلمي معهد أو أقل مع ذوي المؤهل العلمي الإجازة الجامعية ودبلوم فأعلى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من ذوي المؤهل العلمي الإجازة الجامعية مع ذوي المؤهل العلمي دبلوم فأعلى، قد تعزو الباحثة ذلك إلى تكافؤ الفرص بين المعلمين والمعلمات إعداداً وتدريباً مهما اختلفت المؤهلات. تتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الطورة، 2017)، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حمادنة، 2012).

المقترحات: بناءً على نتائج البحث تقترح الباحثة بالآتي:

1. تشكيل لجنة متخصصة بتأليف المناهج.
2. تأليف مناهج تناسب البيئة المحلية والمجتمعية في شمال غرب سورية.
3. إعداد فريق تنقيح قادر على تنقيح الكتاب بما يناسب البيئة المحلية.
4. تعديل الصور والرسومات الموجودة في الكتاب لتتناسب مع البيئة المحلية لمجتمع شمال غرب سورية.
5. وضع عناوين عريضة لدروس التدريب اللغوي والإملاء وإدراجها في الفهارس.

التوصيات: بناءً على نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

1. إجراء أبحاث مماثلة لبقية المواد الدراسية.
2. إجراء أبحاث مماثلة لبقية الصفوف الدراسية.
3. تبني نتائج هذا البحث.

المراجع:

1. القرآن الكريم.
2. إبراهيم، فاضل خليل: أساسيات في المناهج الدراسية، بغداد، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، 2011.
3. بحري، منى يونس: المنهج التربوي (أسسه وتحليله)، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012.
4. بشيري، صبرينية: مستوى جودة موضوعات الفيزياء بكتب العلوم لمرحلة الأساسي الدنيا في ضوء المعايير العالمية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر في الجزائر، 2015.
5. تحريشي، عبد الحفيظ: جودة تصميم الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجًا، مجلة الإشعاع، العدد الثاني، الجزائر، ديسمبر، 2014.
6. الثقفي، إبراهيم: تقويم كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 9، العدد 3، جوان، 2020.
7. جري، خضير عباس: التقنيات التربوية (تطورها، تصنيفاتها، أنواعها، اتجاهاتها)، بغداد، مؤسسة العاصمي للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط2، 2016.
8. الحاوري، محمد عبدالله، قاسم، محمد سرحان علي: مقدمة في علم المناهج التربوية، صنعاء، دار الكتب، 2016.
9. حمادنة، أديب: تقييم كتاب (لغتنا العربية) للصف الأول الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 20، العدد الأول، الأردن، يناير، 2012.
10. حلس، داود: معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة، 2007.

11. دعمس، مصطفى نمر: استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2008.
12. الربيعي، محمود داود: المناهج التربوية المعاصرة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2016.
13. زاير، سعد علي، حسين، صبا حامد: معايير الجودة وتحسين اللغة العربية، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2020.
14. زاير، سعد علي، عايز، إيمان إسماعيل: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014.
15. الزويني، ابتسام صاحب، العرنوسي، ضياء، حاتم، حيدر: المناهج وتحليل الكتب، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.
16. سعادة، جودة أحمد، إبراهيم، عبدالله محمد: المنهج المدرسي المعاصر، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط7، 2014.
17. صالح، رحيم علي، داخل، سماء تركي: المنهج والكتاب المدرسي، بغداد، مكتب نور الحسن للطباعة والتضيد، 2018.
18. الطورة، هارون، تقويم كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلميه، مجلة سلسلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 32، العدد الثاني، الأردن، 2016.
19. عطية، محسن علي: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2013.
20. عتيق، أمل: تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا وفق المنهاج المعدل من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2017.
21. العدواني، خالد مظهر: الكتاب المدرسي (مفهومه، وظيفته، أهميته، استخدامه، تأليفه، مشكلاته)، المحويت، إصدار مدارس الإبداع الحديثة، 2018.
22. عطية، محسن علي: البحث العلمي في التربية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009.
23. عطية، محسن علي: الجودة الشاملة والمنهج، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2017.

24. القاسم، وجيه قاسم محمد، عسيري، محمد بن مفرح: المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية المعاصرة، القاهرة، شركة روابط للنشر وتقنية المعلومات، 2016.
25. لبوز، عبدالله، بالأكل، محمد: تقويم كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي (كتابي) في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر معلمي الطور الابتدائي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 2، الجزائر، 2017.
26. مرعي، توفيق أحمد، الحيلة، محمد محمود: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2000.
27. الناشف، هدى محمود، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، عمان، 2007.
28. الهاشمي، عبد الرحمن، عطية، محسن علي: تحليل مضمون المناهج المدرسية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، 2014.
29. الهيثي، خلف نصار، الصوفي، محمد عبد الله.: دليل المعلم في تقويم الطلبة وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية، 2002.